

98 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الإقسام على

الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس التاسع والثمانون. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.

مرحبا بكم ايها - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان او ضحية كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:24

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح مع الاخوة والاخوات. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء في الاقسام على الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:42

وعلى الله واصحابه اجمعين قوله رحمة الله باب ما جاء بالاقسام على الله وذلك بان يقسم العبد على ربه ان يفعل كذا وكذا من باب من باب حسن الرجاء في الله عز وجل - 00:01:04

فاما وصل العبد الى هذه المرحلة فان الله فانه حري ان يبر الله بقسمه نعم عن جندي بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي ؟ الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم هذا الحديث يدل على ان الاقسام على الله - 00:01:53

اما كان بان الله يفعل الخير فهذا شيء مستحسن وطيب اما اذا اقسم على الله بان لا يفعل الخير ولا يرزق عباده ولا اه يرحم فلانا فهذا حرام ولا يجوز - 00:02:17

هذا هو الذي فيه فيه انه ان العبد يقسم على الله الا يفعل اه الخير فهذا الذي قال والله لا يغفر الله لفلان هذا حلف على الله الا يفعل الخير بعده - 00:02:38

وهذا حجر على الله سبحانه وتعالى وسوء ادب مع الله وفيه ايضا اساءة الى المخلوق الذي حلف على منع الخير عنه فلذلك يغضب الله على من فعل ذلك فمن قال والله لا يغفر الله لفلان - 00:02:59

غضب الله عليه وقال من ذا الذي يتأنى علي اي يحلف علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك قال كلمة افسدت دنياه وآخرته والعياذ بالله - 00:03:27

الاقسام على الله في فيه نوعان اقسام على الله يفعل الخير وهذا من باب حسن الظن والتفاؤل الطيب واقسام على الله الا يفعل الخير وهذا فيه اساء ادب اساءة ادب مع الله - 00:03:50

ووفيه منع الخير عن العباد نعم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابا هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته وجاء في في هذا الحديث - 00:04:08

ان هذا الرجل الذي قال هذا الكلام في حق أخيه انه كان يرث على المعصية فينهاه انهى ثم يعود اليها ثم ينهاه فلما كثر منه ذلك حصلت منه هذه الكلمة فقال والله لا يغفر الله - 00:04:34

لفلان يعني بسبب ما اكثرا من الذنوب وهذا فيه اساءة ادب مع الله وحجر على الله سبحانه وتعالى ولذلك اوجب له ان الله احبط عمله وابطله بسبب كلمة اوبقت دنياه وآخرته - 00:04:59

ففيه ان الانسان يمسك لسانه عما فيه خطر عليه او على غيره من المسلمين. نعم. هل يعتبر يا شيخ صالح هذا منافي للتوحيد منافي لكمال التوحيد منافي لكمال التوحيد نعم - 00:05:24

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الباب مسائل عديدة الاولى التحذير من التألي على الله تحذير من التألي اي عن الحلف على الله انه لا يفعل الخير - 00:05:43

او انه لا يرزق عبده او لا يرحم عبده او لا يغفر له فهذا فيه اساءة ادب مع الله وفيه سوء ظن بالله عز وجل نعم المسألة الثانية في هذا الباب - 00:06:03

كون النار اقرب الى احدها من شراك نعله نعم النار قريبة من احدها ان يقع فيها فهذا الرجل لما قال هذه الكلمة قال الله جل وعلا قد غفرت له واحفظت عملك - 00:06:22

فهذا عهد قريب بكلام الرجل ان الله احبط عمله نعم المسألة الثالثة ان الجنة مثل ذلك قريبة اقرب الى احدها من شراك نعله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعله والنار مثل ذلك نعم المسألة الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره نعم فيه شاهد اه في من من يتكلم بالكلمة - 00:07:06

اما يسخط الله عز وجل فتفسد عليه دنياه وآخرته. نعم المسألة الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه او من اكره الامور اليه نعم ان الله قد يغفر للعبد بسبب - 00:07:30

اه يكرهه بل هو من اكره الامور اليه وذلك ان هذه الكلمة التي قالها هذا الرجل والله لا يغفر الله لفلان سبب ان الله غفر له واخلف ظن هذا الذي اساء الظن بربه - 00:07:54

وقطن من رحمته والا يغفر لها المذنب. نعم بعض الناس يا شيخ صالح قد يخلط آآ العمل الصالح بالعمل السيء نعم كله اكثرا الناس كذا يخلطون عملا صالحا واخر السيئة. فيتقبل الله - 00:08:14

العمل الصالح ويغفر السيء كما قال جل وعلا واخرون اعترفوا بذنبهم قلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى كما يقولون عسى من الله واجبة. نعم فضيلة الشيخ كيف يتأدب المسلم مع ربه وهو آآ يريد ان يحقق التوحيد - 00:08:35

نعم يمسك لسانه تأدب مع ربه يمسك لسانه عن الكلام السيء ويحسن الظن بالله عز وجل ولا ييأس من رحمة الله نعم شكر الله لكم اه فضيلة الشيخ صالح وبارك الله فيكم على ما بينتم لنا - 00:09:01

في هذا الباب العظيم من ابواب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب اه رحمة الله. كان معنا فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء يتجدد آآ اللقاء في هذا الدرس ان شاء الله في الحلقة القادمة - 00:09:22

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:42